نجاد يتحدّى المعارضة: الشعب سيخيّب آمال الأعداء يوم 11 فبراير

• إيران تبدأ الاحتفالات بذكرى «الثورة الإسلامية» • كوشنير: يجب إطلاق سراح كلوتيلد ريس

بدأت إيران أمس، الاحتفالات بالذكرى الحادية والثلاثين لانطلاق الثورة الإسلامية في البلاد في عام 1979، إلا أن الخلاف الكبير الحاصل بين المحافظين والإصلاحيين أرخى بظلاله على تلك الاحتفالات، بسبب تخوّف السلطة من تظاهرات كبرى جديدة للمعارضة.

دقت النواقيس وأُطلقت صفارات الإنذار صباح أمس، في كل أنحاء إيران إحياءً لذكرى عودة روح الله الخميني من منفاه، والتي مهدت لانطلاق الثورة الإسلامية في عام 1979، بينما يواجه النظام إحدى أسوأ الأزمات السياسية في تاريخه.

ودقت كل أجراس المدارس وأُطلقت صفارات الإنذار في المدن والمصانع والقطارات والسفن في تمام الساعة 9:33 بالتوقيت المحلّي (6:03 ت غ)، وهي لحظة هبوط الطائرة الفرنسية التي كانت تقلّ الخميني العائد من منفاه في العراق ثم في باريس بعد 15 عاماً، في مطار طهران في الأول من فبراير 1979.

وبعد ساعتين من وصوله، أعلن الخميني (76 عاماً) نيته إنشاء نظام جديد، وذلك في أول خطاب يلقيه في "مقبرة الشهداء" في جنوب طهران، التي كان توجه إليها بُعيد وصوله تكريماً لضحايا القمع الذي مارسه الشاه.

ويمهد إحياء ذكرى عودة الخميني الذي حكم إيران لعشرة أعوام حتى وفاته عام 1989، للعديد من الاحتفالات الرسمية التي ستواكبها تجمعات في كل أنحاء البلاد في 11 فبراير، تاريخ الإطاحة بنظام الشاه.

الاحتفالات

واستهلت هذه الاحتفالات صباح أمس، باحتفال في "مقبرة الشهداء" وسط تدابير أمنية مشددة شارك فيه لاسيما عسكريون وعائلات، وأكد خلاله الرئيس السابق لمجلس الشورى الايراني ومستشار مرشد الثورة علي خامنئي، غلام علي حداد عادل، أن الإيرانيين "لايزالون متمسكين بالتعهدات التي أُعلنت قبل 31 عاماً".

وأضاف على وقع هتافات "الموت لإسرائيل" و"الموت لأميركا"، أن الإيرانيين "يقولون للطغاة أنهم سيواصلون الدفاع عن الثورة بكل ما أوتوا من قوة".

وكان العديد من المسؤولين الكبار، بينهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، توجهوا الى ضريح الإمام الخميني الذي يقع في جوار "مقبرة الشهداء".

«مصدر إلهام»

ورأى الرئيس الإيراني أن الجمهورية الإسلامية أصبحت "مصدر إلهام" للعديد من الدول.

وفي رد ضمني على دعوة زعيمَيْ المعارضة، رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي والرئيس السابق للبرلمان مهدي كروبي، مناصريهما إلى التظاهر في 11 فبراير، أكد نجاد عند ضريح الخميني أنه "واثق بأن الشعب الإيراني سيخيّب يوم 11 فبراير آمال الأعداء".

ونقل التلفزيون الوطني عن نجاد قوله: إن عودة الخميني كانت "بداية لعهد جديد فتح الآفاق أمام الإنسانية وحطم كل الطموحات البائدة ووضع نهاية للإمبريالية العالمية".

وأضاف أن الثورة الإسلامية منذ ذلك الحين أصبحت عالمية و"مصدر إلهام للعديد من الدول"، مؤكداً أن النظام الإيراني الآن أقوى من أي وقت مضى وأن الشعب أكثر تصميماً على تنفيذ أهدافه.

طالبات إيرانيات يلوحن بالعلم الإيراني ويحملن صور الخميني في طهران أمس (إي بي إيه)

كلوتيلد ريس

أعلن وزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنير أن قضية الفرنسية كلوتيلد ريس التي تحاكم في إيران لمشاركتها في التظاهرات الاحتجاجية، لا علاقة لها بقضية الإيراني علي وكيلي راد المسجون في فرنسا. وأضاف: "كلوتيلد ريس بريئة. يجب إطلاق سراحها. كان الحكم مقرراً في نهاية الأسبوع، لكنه لم يصدر. أتمنى أن يكون تفسير ذلك إيجابياً".

(طهران - أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

كرزاي يزور السعودية اليوم لدفع عملية السلام مع «طالبان»

أوباما يطلب 33 ملياراً إضافية لتمويل «زيادة» أفغانستان

بعد التحفظ الذي سجلته المملكة العربية السعودية عن الاستجابة لطلب الرئيس الأفغاني حميد كرزاي، بالتوسط في عملية السلام مع حركة طالبان، يسعى الأخير عبر زيارته للرياض إلى الدفع في هذا الاتجاه، عبر الاستماع المباشر إلى مطالب القيادة السعودية.

يبدأ الرئيس الأفغاني حميد كرزاي اليوم زيارة للمملكة العربية السعودية، وذلك بعد أيام من إعلانه أنه سيطلب مساعدة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإقامة حوار مع حركة طالبان من أجل السلام.

وصرح الناطق باسم كرزاي سياماك هيراوي: "يغادر الرئيس كابول الثلاثاء، متجهاً إلى السعودية، وسيلتقي الملك عبدالله الأربعاء".

وكانت السعودية من بين ثلاث دول، إلى جانب باكستان والإمارات، اعترفت بنظام "طالبان" في أفغانستان بين عامي 1996 و2001.

من جهة اخرى، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب من "الكونغرس" أمس، 33 مليار دولار إضافية في السنة المالية الحالية 2010 لتمويل زيادة القوات الأميركية في أفغانستان.

وسيأتي مبلغ الـ33 مليارا إضافة إلى الـ130 مليارا، التي أقرها "الكونغرس" بالفعل للحربين في أفغانستان والعراق حتى 30 سبتمبر 2010.

وفي سياق متصل، وافقت حكومة التشيك على نشر 55 جندياً إضافياً في أفغانستان، وأفاد المتحدث باسم وزارة الدفاع يان بيجسك بأن الحكومة وافقت على هذه الخطوة أمس.

يُذكر أن الحكومة التشيكية سحبت العام الماضي 100 من جنود الصفوة، الذين كان تم نشرهم في إطار عملية الحرية الدائمة في أفغانستان التي تقودها الولايات المتحدة، وذلك بسبب معارضة أحزاب اليسار.

في غضون ذلك، قُتل ثلاثة جنود من قوات حلف شمال الأطلسي، بينهم أميركي واحد، في أنحاء مختلفة في افغانستان، ما يرفع حصيلة القتلى من القوات الدولية منذ مطلع السنة إلى 47.

على صعيد آخر، طلبت أفغانستان من تركيا، العضو المسلم الوحيد في "حلف شمال الأطلسي"، أن تفتح على أراضيها مدارس حديثة للتعليم الديني ومدارس للفتيات، بحسب ما أعلن وزير التربية الأفغاني فاروق ورداك.

وقال ورداك لصحيفة "حرييت دايلي نيوز" إن البلدين وقعا اتفاق تعاون بشأن التربية، ينص على "تحديث التربية الاسلامية" في افغانستان، وقد تصبح معاهد التربية الدينية في تركيا نموذجاً يُحتذى به في أفغانستان.

(كابول - أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

إطفائيون باكستانيون يحاولون إخماد النيران المندلعة في شاحنة وقود مُرسَلة إلى قوات «الأطلسي» في بيشاور أمس (إي بي إيه)

بكين: السيادة الصينية على التيبت غير قابلة للتفاوض

أكدت بكين لمبعوثَي الدالاي لاما اللذين زارا الصين الأسبوع الماضي لإجراء محادثات، رفضها أي مساومة على السيادة الصينية على التيبت، وذلك وفق ما ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أمس.

وأوضحت الوكالة الرسمية أن مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني قاموا خلال المحادثات بـ"عرض التقدم الذي تم تحقيقه في منطقة التيبت ذات الحكم الذاتي في السنوات الماضية بإدارة الحزب الصيني الحاكم وأكدوا مجدداً عدم تقديم أي تنازل في المسائل المتعلقة بالسيادة الوطنية".

وأعلن الناطق باسم الدالاي لاما، الذي اتخذ من دارمسالا شمال الهند منذ 1959 مقراً له، أن ممثلَيّ الأخير عادا إلى الهند أمس.

واعتبرت الحكومة التيبتية في المنفى، رداً على البيان الصيني أن تصريحات بكين حول سيادة التيبت في غير محلها، لأن إقليم الهيمالايا يسعى إلى حكم ذاتي لا إلى الاستقلال.

ويُنتَظر أن يزور الدالاي لاما (75 عاماً) الولايات المتحدة في 16 فبراير، في جولة تستمر مدة 10 أيام تبدأ من واشنطن. ولم يؤكد المتحدث باسم الزعيم الروحي إن كان سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما أم لا.

(بكين - أ ف ب، يو بي آي)

أوباما يعتزم إلغاء برنامج «ناسا» لاستكشاف القمر

أعلن مسؤولون أميركيون أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يرغب في إنهاء برنامج لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) لاستكشاف القمر، وتحويل عمليات النقل في الفضاء إلى شركات تجارية، والعمل على تطوير التكنولوجيا المطلوبة لاستكشاف الإنسان لكوكب المريخ مستقبلاً وكواكب أخرى.

وجاءت الخطة في إطار ميزانية أوباما للسنة المالية التي تنتهي بنهاية سبتمبر عام 2011 والتي كُشف النقاب عنها أمس، ويتعين أن يوافق عليها الكونغرس الأميركي.

وتعمل "ناسا" التي تتلقى حالياً نحو 18 مليار دولار سنوياً، على تطوير بدائل لسفنها في برنامج مكوك الفضاء التي ستُحال إلى الاستيداع هذا العام، بعد خمس رحلات أخرى لاستكمال الإنشاءات في محطة الفضاء الدولية، وهي مشروع يتكلف مئة مليار دولار وتشارك فيه 16 دولة. وتنفق "ناسا" حالياً أكثر من نصف ميزانيتها على برامج الفضاء المأهولة.

وتنهي ميزانية أوباما العمل على بدائل المكوكات والمعروفة باسم "أوريون"، فضلاً عن صاروخين لإطلاق رواد الفضاء للمحطة وللقمر ولوجهات أخرى في المجموعة الشمسية.

وأوصت اللجنة الاستشارية لشؤون الفضاء بأن تساعد "ناسا" الشركات التجارية على تطوير رحلات للفضاء لنقل طاقم المحطة الدولية من المحطة وإليها، وهي خدمة تدفع الولايات المتحدة لروسيا للقيام بها 50 مليون دولار للمقعد. ويبدو أن أوباما سينفذ هذه النصيحة.

(فلوريدا - رويترز)

سيول: الوقت مناسب لقمة بين الكوريتين

أعلن المكتب الرئاسي الكوري الجنوبي أمس، أن المناخ السياسي في شبه الجزيرة الكورية نضج بما يكفي لعقد قمة جديدة بين الكوريتين، بالرغم من غياب أي خطوات ملموسة في هذا الاتجاه.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية "يونهاب" عن مسؤولين في المكتب الرئاسي قولهم، إن الشيء الوحيد الذي لايزال واضحاً هو أن كوريا الشمالية بدأت تتصرف بطريقة مختلفة تجاه سيول في حين تسعى إلى الحوار مع الجنوب.

وصرّح المتحدث باسم المكتب الرئاسي بارك سون كيو: "يبدو أن كوريا الشمالية تسعى إلى حل مشاكلها الداخلية من خلال تطبيع العلاقات بين الكوريتين". وأضاف أن "مزاج التقدم باتجاه قمة بين الكوريتين ينضج، لكن لا تحضيرات ملموسة في الوقت الراهن".

وشدد بارك على أن سيول تؤمن بأن توقيت وظروف قمة من هذا النوع أقلّ أهمية من مضمون الاجتماع. وكرر موقف الحكومة القائل إنه في حال عُقِدت القمة، فسيتم طرح الأزمة النووية ومسألة المخطوفين الكوريين الشماليين وسجناء الحرب الذين لايزالون في كوريا الشمالية.

من جهة أخرى، صرّحت مصادر كورية جنوبية بأن كوريا الشمالية حددت خمس مناطق بحرية جديدة تحظر فيها مرور السفن قبالة سواحلها الشرقية والغربية مما يثير المخاوف من أن تكون بيونغ يانغ تستعد لإطلاق صواريخ قريبة المدى.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية "يونهاب" عن مصادر مطلعة في سيول أن المناطق الجديدة، التي حددتها سيول أمس الأول، تشمل المياه الغربية قبالة جزيرة كيودونغ وسواحل مقاطعتي تشولسان وسونتشون في إقليم بيونغ والمياه الشرقية قبالة ساحل مقاطعة كوميا في إقليم هامكيونغ.

(سيول - أ ف ب، يو بي آي)

سلة أخبار

ولي عهد قطر في طهران اليوم

يزور ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني طهران اليوم، حيث يجري مباحثات مع المسؤولين الإيرانيين تتناول العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة. وذكر السفير الإيراني في الدوحة عبدالله سهرابي، أن زيارة ولي عهد قطر إلى طهران تأتي تلبية لدعوة رسمية تلقاها من النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا رحيمي. وتوقع سهرابي أن يناقش الضيف القطري في طهران العلاقات المتنامية بين إيران وقطر، واعتبر "التوجيهات القيمة التي أدلي بها قائد الثورة الإسلامية بهذا الشأن أنها تفتح صفحة جديدة من الروابط بين البلدين".

(طهران - يو بي آي)

مانيلا تعرض حكماً ذاتياً على المتمردين

أكد كبير مفاوضي الحكومة الفلبينية رفائيل سيغوس أمس، أن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق سلام نهائي مع متمردي "جبهة تحرير مورو" الإسلامية خلال الاجتماع الأخير لا يعني انتهاء عملية السلام، لافتاً الى أن الحكومة الفلبينية تعرض حكماً ذاتياً على المتمردين. وقال سيغوس: "اتفقنا خلال المفاوضات التي استضافتها كوالالمبور الخميس الماضي على دراسة مسودة اتفاقيات الطرفين بجدية قبيل العودة إلى طاولة المفاوضات مجدداً منتصف فبراير المقبل". وأعرب عن أمله في أن تشهد الجولة القادمة من المفاوضات تقدماً ملموساً وتنجح في التوصل إلى اتفاق سلام نهائي بين حكومة مانيلا وأكبر جماعات التمرد في البلاد، لوضع نهاية لعقود من الصراعات الدامية في الجنوب الفلبيني المضطرب.

(كوالالمبور - كونا)

كي مون يجتمع مع القبارصة الأتراك

اجتمع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس، مع رئيس قبرص التركية محمد طلعت، في مسعى إلى دفع محادثات السلام في الجزيرة المقسمة بين الأتراك واليونانيين منذ 35 عاماً. وقال مون إنه مدرك لـ"حجم المصاعب التي تعترض جهود تسوية الوضع القائم في الجزيرة" لكنه على قناعة ان في استطاعة القادة القبارصة اليونانيين والأتراك تجاوز هذه المصاعب. وأضاف أنه جاء الى قبرص للإعراب عن دعمه الشخصي لهؤلاء القادة في مساعيهم إلى إنهاء الانقسام وتحقيق تطلعات القبارصة اليونانيين والأتراك في إعادة الجزيرة موحدة كما كانت قبل احداث عام 1974. وأكد أن المجتمع الدولي يأمل أن يتوصل القبارصة الأتراك واليونانيين الى "تسوية مرضية لكليهما تكون نموذجاً يحتذى في حل مشكلات مماثلة في مناطق من الأقليم والعالم". وتأتي زيارة الأمين العام للأمم المتحدة الى قبرص في محاولة لتشجيع طرفي النزاع على المضي قدماً في محادثات السلام التي تسير بوتيرة بطيئة رغم انطلاقها أواخر عام 2008، وذلك بسبب خلافات على مسائل حساسة من بينها تقاسم الإدارة.

(أنقرة - كونا)

فشل تجربة أميركية لاعتراض صاروخ بعيد المدى

أعلنت وكالة الدفاع الصاروخي الأميركي فشل تجربة لاعتراض صاروخ بعيد المدى، بعدما أخفق الصاروخ المعترِض في الوصول إلى الهدف بسبب مشكلة في الرادار. وأشارت الوكالة إلى أنه تم أمس، إطلاق الصاروخ المستهدف من مركز الاختبار في جزر مارشال، وبعد 6 دقائق تقريباً أطلق صاروخ اعتراضي من قاعدة فاندبرغ الجوية في كاليفورنيا. ولفتت إلى أن أداء الصاروخين، المستهدَف والاعتراضي من نظام "غراوند بيسد ميدكورس"، كان طبيعياً بعد إطلاقهما، لكن الرادار البحري "اكس باند" لم يعمل كما كان متوقعاً، مؤدياً إلى فشل التجربة. وذكرت الوكالة أنها ستجري تحقيقا مكثفاً لتحديد سبب الفشل.

(واشنطن - يو بي آي)